مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 15 / العـدد 03 (خاص) / 2021 / ص ص 79 - 88
Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

و اقع ممارسة الارشاد الأكاديمي في بعض الجامعات العربية والعالمية كنموذج

The reality of practicing academic advising in some Arab and international universities as a model

فايزة بوترة [1] ، بيه برناوي [2]
[1] جامعة الوادي (الجزائر) ، b.faiza.78@hotmail.com
[2] جامعة بسكرة (الجزائر) ، bia.bernaoui@univ-biskra.dz

تاريخ إنعقاد الملتقى: 2020/02/19 تاريخ النشر: 2021/10/14

ملخص:
يمثل الارشاد الاكاديمي ركنا أساسيا ومحوريا في ضوء التربية الحديثة حيث يعتبر كأساس مهم في تطوير العملية التعليمية وتحسينها ووضع القرارات لبناء الشخصية المتكاملة القادرة علي مواجهة المستقبل وتحدي الصعاب بما تحمله من متغيرات ومن هذا المنطلق حظي هذا المفهوم باهتمام العديد من العلماء والباحثين ومدراء الجامعات و الأنظمة التعليمية ،والذي اتضح جليا في تجارب بعض الدول العربية والأجنبية وما نتج عنها من تطور وتقدم.
ولذا سنركز في هذه المداخلة على العناصر الأساسية المتمثلة في الارشاد والارشاد الأكاديمي وفق العناصر التالية: تعريف الارشاد، تعريف الارشاد الاكاديمي أهداف الارشاد الأكاديمي، أنواع الارشاد الأكاديمي ،أسس الارشاد الأكاديمي، مجالات الارشاد الأكاديمي، مناهج الارشاد الاكاديمي، تجارب بعض الجامعات العربية والأجنبية في الارشاد الأكاديمي ومقترحات لتطوير الارشاد الأكاديمي بالجامعة الجزائرية.
كلمات مفتاحية: الارشاد ، الارشاد الأكاديمي.

ABSTRACT:
Academic counseling is an essential pillar in the light of modern education, where it is considered as an important basis in the development of the educational process and improvement and decision-making to build an integrated personality capable of facing the future and challenge the difficulties with its variables and accordingly this concept has received the attention of many scientists, researchers and university administrators And educational systems, which was evident in the experiences of some Arab and foreign countries and the resulting development and progress.
Therefore, in this intervention we will focus on the basic elements of academic Counseling and counseling according to the following elements: Definition of Counseling, definition of academic Counseling Objectives of academic Counseling, types of academic Counseling, the foundations of academic Counseling, areas of academic guidance, academic Counseling curricula, the experiences of some Arab and foreign universities in counseling Academic and proposals for the development of academic Counseling at the Algerian University.
Keywords: Counseling and academic Counseling.

- عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني الأول حول: الإرشاد الآكاديمي في الجامعة الجزائرية: التأسيس، التشخيص، الآفاق.
المنعقد بكلية العلوم الإجتماعية جامعة عمار ثليجي بالأغواط

1- مقدمة:

يعتبر الارشاد خدمة نفسية تربوية مهمة في عصرنا الحالي، اذ لا يقتصر على جانب واحد من جوانب الحياة بل يمتد ليشمل جوانب الحياة الأخرى، وعلى هذا الأساس نشأ الارشاد لمساعدة الفرد وخاصة فئة الطلاب لأنهم النشء المستقبلي الذي به تتطور وتزدهر الدول، وعليه نشأت الحاجة الى الارشاد الأكاديمي الذي يعد مجالا من مجلات الارشاد والذي كونه عملية انسانية تهدف الى تحقيق سعادة الطالب ومساعدته للتخلص من المشاكل والصعوبات والوصول به الى أفضل مستوى ممكن من الصحة النفسية وتحسين العملية التعليمية والتعلمية وهذا ما أكدته تجارب نموذجية للإرشاد الأكاديمي في بعض الجامعات العربية و العالمية.

2- تعريف الإرشاد:

لقد استعملت تعريفات متعددة في الإرشاد، وأكدت على أن الإرشاد عملية يتصف بالاستمرارية ويشتمل على أسلوب قد يكون مباشر أو غير مباشر من أجل الوصول إلى غاية ما، وفيها يؤكد على أن الإنسانية بين المرشد والمسترشد، وفيما يلي بعض التعريفات التي تناولت الإرشاد:

1-1- تعريف الإرشاد لغة:

ورد في القرآن الكريم قوله تعالى<الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب> (سورة الزمر الآية: 18). وورد في الأحاديث النبوية الشريفة قول الرسول صلى الله عليه وسلم " كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه" رواه الشيخان. ـ " ولئن يؤدب الرجل ولده خير من أن يتصدق بصاغ" رواه الترمذي. كما ورد عن ابن منظور في لسان العرب ما يلي : الرشد والرشاد: نقيض الغي. رَشَدَ الإنسان بالفتح يَرْشُدُ رُشدًا بالضم. رَشَدَ يَرْشُدُ رُشْدًا ورشاد فهو راشد ورشيد وهو نقيض الضلال إذا أصاب وجه الأمر والطريق.

1-2- تعريف الارشاد اصطلاحا:

يعرفه روجرز بأنه العملية التي يحدث فيها تعديل لجوهر الذات لدى المسترشد في إطار الأمن الذي توفره العلاقة مع المرشد، والتي يتم فيها إدراك الخبرات المستبعدة في ذات جديدة. (البلوي، 2014، 14)

ولقد استعرض زهران تعريفات للإرشاد منها:

- هو عملية مساعدة الفرد في تنمية إمكانياته وقدراته من خلال حل مشكلاته. _ هو علاقة مهنية بين المرشد النفسي الذي يساعد المسترشد على فهم نفسه وحل مشكلاته.
- و عملية تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه وقدراته وإمكانياته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي والشخصي والتربوي والمهني. (الحراحشة،25،2015)

ونستنتج من خلال التعاريف السابقة أن الإرشاد هو: عملية نفسية أي أنه يمر بخطوات ومراحل معينة.

- الإرشاد عملية تعلُم: إذ يتعلم الفرد فيها القدرة على مواجهة المشكلات وحلها، والتمرن عليها .
- الإرشاد عملية مساعدة أي أن المرشد أو المتخصص يقوم بتقديم يد العون لشخص آخر الذي يطلب المساعدة.
- الإرشاد علاقة إنسانية أي أنها تقوم على الاهتمام والتقبل الإيجابي غير المشروط والإقبال والأمانة.

ويرى بعض المختصين في الميدان أن الإرشاد النفسي هو مجموعة من الممارسات التداخلية التي تهدف إلى تنمية وعي الأفراد والجماعات في التعامل مع المشكلات الحياتية وفي التوصل إلى قرارات أكثر فعالية ويتطلب ذلك من المرشد استخدام مجموعة من المهارات الإرشادية في سياق العلاقات الإرشادية. (عبد الله أبو زعيزع،32،2009)

2- تعريف الإرشاد الأكاديمي:

عرف سليمان الإرشاد الأكاديمي بأنه العملية التعاونية المهنية لبناء علاقة قوية بين الطالب وعضو هيئة التدريس المعين للطالب من قبل إدارة الكلية، ليقوم بمهام يتم من خلالها تعريف الطالب بالخطة الدراسية، ومتطلباتها، ويساعده على اتخاذ القرارات المناسبة، واستثمار قدراته وإمكانياته لأقصى مداها، كما يساعده في التغلب على معوقات الدراسة. (يجاكيتا و إسماعيل، 2017، 110)

عرف باك: الإرشاد الأكاديمي بأنه "مجموعة الخدمات الإرشادية التي يقوم بها المرشد لتنمية الطالب معرفيا ومهنيا، وإكسابه القدرة على حل المشكلات التي تعيق تقدم تحصيله الدراسي بالإضافة إلى إكسابه مجموعة من مهارات والاتجاهات والخبرات الإيجابية وفقا للقيم المجتمعية". (محمد، 2016، 142)

- يعرفه توفيق (1982): بأنه الجهود والخدمات والبرامج التي يعدها ويقدها المرشد الطلابي للطلاب على مختلف مستوياتهم بقصد تحقيق أهداف التربية الحديثة وتنمية شخصيات الطلاب إلى أقصى حد ممكن، ومساعدتهم للاستفادة من الفرص والخبرات المدرسية والجامعية التي تتلاءم مع قدراتهم. (أبو عبأه و نيازي، 2000، 135)
- إن الإرشاد الأكاديمي يدعم أفكار التعليم الحديث والالكتروني التي واكبت التطور وحققت نتائج مرضية لدى العديد من الجامعات المختلفة، فالهدف هو بناء شخصية الدارس من شتى النواحي وتنميتها علميا ومهاريا بما يتناسب معه ولا يفرض عليه أسلوبا بعينه. (أحمد، 2018، 7)

3- أهداف الإرشاد الأكاديمي:

يهدف الإرشاد الأكاديمي إلى وجود مرشد أكاديمي للطالب يعمل على:

- مساعدة الطالب في الإعداد والتخطيط لمستقبله العلمي.
- توجيه الطالب بالإرشادات التي تؤدي لتفوقه.
- مساعدة الطالب في تسجيل الساعات الدراسية المتوافقة مع قدراته والمتفقة مع النظام والقواعد المعلنة.
- إرشاد الطالب إلى الاستفادة من نظام الساعات الدراسية المعتمدة للحصول على أفضل المقررات وأنسب البدائل المطروحة. (محي الدين، 2018، 3)
- كما يهدف الإرشاد الأكاديمي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، وقد جمعها البدوي في النقاط التالية:
- تقديم المعلومات الأكاديمية والإرشادية للطلبة، وزيادة وعيهم برسالة الجامعة وأهدافها وأنظمتها.
- التعرف على المشكلات والعقبات الشخصية التي تحول دون قدرة الطالب على التحصيل العلمي والعمل على تغيير الأفكار، والاتجاهات السلبية نحو التعليم، وتبني أفكار أكثر إيجابية.
- تزويد الطلبة بالمهارات الأكاديمية والشخصية التي تمكنهم من فهم ذاتهم وقدراتهم وميولهم وممارسة دور إيجابي في العملية التعليمية.
- توجيه الطلبة ومتابعتهم خلال فترة دراستهم الجامعية.(جاكا ريجا كيتا ، 2017، 111)

ويمكن اختصار الأهداف أعلاه في أربعة أهداف وهي:

تحقيق الذات: ويتضمن ذلك العمل مع الطالب حسب حالته فيها إذا كان متفوقا أم عاديا أم ضعيفا، ومساعدته في تحقيق ذاته إلى درجة التي يستطيع فيها أن ينظر لنفسه فيرضى عنها.

تحقيق التوافق: يقصد به تعديل سلوك الطالب وتصرفاته وبناءه النفسي بما يتفق مع التغيرات والظروف المحيطة به، أي إحداث توازن بين الطالب وجامعته، ويتحقق ذلك من خلال تحقيق التوافق الشخصي والتربوي والاجتماعي والمهني.

تحقيق الصحة النفسية: وتتمثل في المحافظة على الصحة النفسية ورعايتها، وتحقيق سعادة الطالب ومساعدته على حل مشكلاته ووقايته من الأمراض النفسية.

تحسين العملية التربوية: يكون ذلك من خلال توفير الجو المناسب للطالب لزيادة فاعلية من خلال توفير توجيهه إلى أساليب المذاكرة الجيدة، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، واستخدام أساليب التدريس

المناسبة وتعديل المناهج بما يتناسب مع قدرات واستعدادات الطالب.(البلوي، 2014، 176)

4- أنواع الإرشاد الأكاديمي:

للإرشاد الأكاديمي نوعان وهما:

4- 1- الإرشاد الأكاديمي العام:

يتمثل في تعريف الطلبة بأنظمة الجامعة وقوانينها الداخلية، كذلك ل مل يتعلق بالمتطلبات العامة للجامعة ومتطلبات الكلية والقسم.

4- 2- الإرشاد الأكاديمي الخاص:

يعني تعريف الطلبة بأنظمة الدراسة ولوائحها في الأقسام وتخصصات ومسارات أكاديمية محددة وتشمل تعيين مشرف علمي لهذا الغرض. (هلال، 2015، 273)

5- أسس الإرشاد الأكاديمي:

هناك العديد من الأسس التي يقوم عليها الإرشاد الأكاديمي نذكر منها ما يلي:

5-1- أسس الفلسفية في محاول فهم طبيعة الإنسان:

يستند الإرشاد الأكاديمي إلى فلسفة ديمقراطية تمنح الفرد الحرية في الاستفادة من الفرص المتعددة وفي اتخاذ قراراته بنفسه، فهذا المفهوم تتخبط فيه النظريات مختلفة، فنظرية التحليلية ترى أن الإنسان عدواني تتحكم فيه غرائزه، في حين ترى السلوكية أنه محايد تحركه المثيرات فيستجيب لها، وترى نظرية المعرفية الانفعالية أنه يؤثر ويتأثر في البيئة وأن أفكاره غير العقلانية هي السبب في اضطرابه، إن فهم هذه الطبيعة يساعد المرشد على نجاح عملية الإرشاد وفهم الطالب.(عبد اللطيف، 2009، 27)

5-2- الأسس النفسية والتربوية:

تعدد أسس النفسية والتربوية في الإرشاد الأكاديمي نذكر منها:

- الفروق الفردية: هو قانون عام فالأفراد يختلفون كما وكيفا وعلى نطاق واسع شامل يظهر في كافة مظاهر الشخصية جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا، أي لكل فرد شخصيته الفريدة لها عالمها الخاص تختلف عن من سواه بسبب سماته الموروثة وخصائصه المكتسبة، كما أنه يوجد فروق داخل الفرد ذاته، دون أن ننسى الفروق بين الجنسين.
- مطالب النمو: يتطلب النمو النفسي للفرد في كل مرحلة من مراحل نموه عدة أشياء، وهذه الأشياء يجب أن يتعلمها الفرد لكي يصبح سعيدا وناجحا في حياته، وذلك من خلال نمو النفسي السوي والسليم، باعتبار أن كل مرحلة مرتبطة بالمرحلة التي تسبقها، فهذا الفرد إذا أشبع حاجاته في مرحلة السابقة فإنه بالضرورة ينتقل إلى المرحلة التي تليها سليما ومحقق لذاته

وواثق من نفسه، بعكس الفرد المنتقل عمريا لا نفسيا فهو غير مشبع لحاجاته النفسية وتظهر عليه بعض صعوبات كعدم اتخاذ قرار مناسب في حياته. (عياد 1995، 29)

3-5- الأسس الاجتماعية:

تؤثر الجماعة المرجعية على سلوك الفرد إضافة إلى ميوله واتجاهاته لأن الفرد يتأثر بالجماعة والسلوك فردي اجتماعي، وتؤثر ثقافة المجتمع التي ينتمي إليها الفرد من العادات والتقاليد والأعراف في ذلك الفرد لأن أي شخص ينظر لجماعته المرجعية وثقافة مجتمعه على أنها هي الأصح من بين كل الثقافات، وعلى المرشد أن يراعي ذلك لكي يتمكن من فهم مسترشده وفهم دوافع سلوكه. (أبو أسعد، 2009، 28)

4-5- الأسس العصبية والفسيولوجية:

تؤثر الحالة النفسية على النواحي الفسيولوجية والعصبية لدى الفرد، فمثلا تؤثر حالة القلق على جهاز الدوران حيث تتزايد سرعة دقات القلب ومعدل التنفس، كما يزيد إفراز الغدد الصماء وهرمونات (الأدرنالين)، وفي المقابل عندما يعتل الإنسان جسديا فإنه يشعر بالضيق والضجر وربما يعاني من الاكتئاب، ومن هنا لابد للمرشد النفسي أن يلم ببعض المعلومات الفسيولوجية والعصبية الأساسية المرتبطة بأجهزة الجسم، لاسيما الجهاز العصبي وجهاز الغدد الصماء والحواس الخمس والتي تؤثر بدورها على العمليات المعرفية والانفعالية. (أبو زعيزع، 2009، 83)

6 - مجالات الإرشاد الأكاديمي:

6 -1 -المجال النفسي:

يهدف إلى تقديم المساعدة اللازمة من خلال الرعاية النفسية المباشرة والتي ترتكز عن فهم شخصية الطالب وقدراته واستعداداته وميوله، وتبصيره بالمرحلة العمرية التي يمر بها ومتطلباتها النفسية والجسمية والاجتماعية ومساعدته في حل مشكلاته.

6- 2- المجال الديني:

يعمل على تكثيف الجهود الرامية إلى تنمية القيم والمبادئ لدى طالب، واستثمار الوسائل والطرق العلمية المناسبة لتوظيف تلك المبادئ والأخلاق وترجمتها إلى ممارسات سلوكية تظهر في جميع تصرفات الطالب.(زينب عبد النبي ، 2016، 495)

6- 3- المجال الأكاديمي:

ويهدف إلى مساعدة الطلبة الذين يواجهون صعوبات تؤثر على أدائهم الدراسي عن طريق الأنشطة الإرشادية المتمثلة بالتغلب على الرسوب بالمقررات الدراسية وتطوير الدافعية الذاتية نحو الدراسة والتعريف بكيفية التخطيط لبرامج الدراسة بالثانوية والجامعة، كما يتم التعرف على كيفية وضع أهداف يمكن تحقيقها.

6- 4-المجال الاجتماعي:

يهدف إلى مساعدة الطلبة غير متكيفين مع البيئة المدرسية والجامعية عن طريق الأنشطة الإرشادية المتمثلة بفهم الأسلوب الأمثل للاستفادة من وقت الفراغ والتوافق مع المحيط المحلي للطالب وتطوير القدرة على تكوين علاقات إيجابية مع الزملاء.

6 -5- المجال المهني:

يهدف إلى مساعدة الطلبة العاديين والمتفوقين والمتأخرين دراسيا من خلال التعرف على مدى ملائمة قدرات الأفراد المختلفة لمتطلبات المهنة التي يرغبونها والتعرف بالعلاقة بين التخصص الدراسي ومجالات العمل وتكوين مفهوم لدى الطلبة عن اهتمامهم وأسلوب حياتهم المهنية والمستقبلية.(سعيد، 2016، 171)

7- مناهج الإرشاد الأكاديمي:

يركز الإرشاد النفسي في تحقيق أهدافه على جملة من مناهج وهي ثلاثة، بحيث نستعملها بالترتيب حسب حالات التي تطلبها وهي كالتالي:

7-1- المنهج الإنمائي:

يطلق عليه منهج الإنشائي أو الاستراتيجية الإنشائية، يقوم هذا المنهج على إجراءات تؤدي إلى النمو السليم من خلال مراحل النمو المختلفة للفرد، وهو يهدف إلى توظيف ما لدى الفرد من إمكانيات وقدرات واستعدادات توجها سليما لكي يتحقق أعلى مستوى من التوافق والتمتع بالصحة النفسية، وهذا المنهج نظري بالدرجة الأولى ويسعى في جوهره إلى تعديل السلبيات لدى الأفراد وتدعيم الإيجابيات من خلال البرامج والتعرف على الجوانب النمائية المختلفة للفرد جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا بالإضافة إلى محاولة التغلب على المشكلات التي تحول دون سير عملية النمو في مجراها الطبيعي في اتجاه النضج وفي اتجاه السوية. (خضرة، 2014، 22)

7- 2- المنهج الوقائي:

يهدف المنهج الوقائي إلى منع حدوث المشكلة أو الاضطراب لتقليل الحاجة للعلاج، ومن هنا يمكننا أن نطلق عليه منهج التحصين النفسي ضد المشكلات والاضطرابات النفسية، حيث أن هذا المنهج يركز في اهتمامه على وقاية الأفراد من الوقوع في الاضطرابات النفسية، ويهتم هذا المنهج بالأسوياء قبل الاهتمام بالمرضى، ومن هنا تقوم عملية الإرشاد على وقاية الفرد من الوقوع في دائرة الانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية وذلك من خلال توفير الرعاية الملائمة له.

7-3- المنهج العلاجي:

يتعامل المنهج العلاجي مع الأفراد أصحاب المشكلات أو الاضطرابات بهدف علاجهم وإعادة التوافق النفسي والاجتماعي لتحقيق الصحة النفسية ويتعلق هذا الجانب بمعالجة المشكلات والاضطرابات النفسية التي يتعرض لها الفرد ويتم ذلك من خلال دراسة أسباب المشكلات وأعراضها ثم تحديد طرق علاجها.(عبد العظيم ،27،2004) وسنلخص مناهج في مخطط التالي:

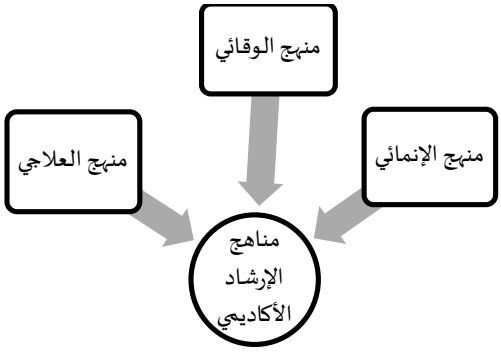

شكل 1. يوضح مناهج الإرشاد الأكاديمي.

8- بعض نماذج (تجارب) العالمية في الإرشاد الأكاديمي بالجامعات العربية والغربية:

8-1- تجربة كلية المجتمع بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية:

يعمل فريق الوحدة على تشكيل وحدة إرشاد الأكاديمي وتشكيل اللجان بالأقسام الأكاديمية من خلال الاجتماع مع المرشدين الأكاديميين والطلاب على شكل ورشة عمل من أجل معرفة حقوق وواجبات الطلاب وتوزيع مهام المرشد الأكاديمي.

كما يقوم كل من فريق الوحدة والمرشدين الأكاديميين بإكمال عمليات الحذف والإضافة ووضع الخط ومقررات البرامج، علاوة على ذلك تقديم الرعاية التربوية للطلبة ووضع برنامج توعوي خاص بهم وتشجيعهم للأفضل، وكذلك تحفيز الطلبة المتفوقين وتكريمهم وتنظيم أنشطة وفعاليات إرشادية تساعد الطلاب على الاستعداد للامتحانات نهاية الفصل الدراسي. (حسين، 2005، 1-2)

8 -2 -تجربة كلية الحقوق بجامعة فيلادلفيا:

لقد جاء اختيار اسم الجامعة إحياء للموروث الثقافي وهو اسم قديم لمدينة "عمان" أو "ربة عمون" وتغير اسمها بعدما احتل القائد بطليموس فيلاد فيوس المدينة سنة 985 ق. م وهي تعني مدينة "الحب الأخوي." تأسست الجامعة عام 1989 وحصلت على اعتماد عام 1991 وفتحت أبوابها في(1991-1992). أصبحت الجامعة عضو في الكثير من الاتحادات والمراكز العالمية والعربية، حيث تعمل في الوقت الحاضر على تطوير برنامج تعلم عن بعد يتصف بالجودة والاستجابة لحاجات الطلبة وفق نظام تعليمي إلكتروني. وفرت الجامعة مبنى فسيحا للمكتبة تبلغ مساحته (7264) مترا مربع يحتوي على أزيد من (80000) كتاب باللغتين العربية والانجليزية، وحوالي(4296) دورية علمية، وترتبط المكتبة بشبكة المكتبة الإلكترونية العالمية، كما تحتوي على قاعات للأنترنيت والفيديو والوسائل التعليمية. تحتل الجامعة موقعا متميزا فهي تهتم بالمناظر الطبيعية والخلابة، والتركيز على زراعة الحدائق وزيادة المساحات الخضراء فيها.

8- 2 -1- رسالة الإرشاد الأكاديمي بجامعة فيلادلفيا:

يعد الطالب محور العملية التعليمية وغايتها، من أجل توفير الدعم اللازم للطالب أثناء مسيرته الأكاديمية بما يحقق انسياب الخطة التعليمية وإنهاء متطلبات الخطة الدراسية ضمن المدة الزمنية المتاحة من أجل بناء الثقة الذاتية المستقلة لدى طالب وفقا لأهداف برنامج الحقوق. فكان لابد من توفير مرشد أكاديمي من أعضاء هيئة التدريس يشرف على مجموعة من الطلبة ليساعدهم في استكمال متطلبات الحصول على درجة البكالوريا وإتمام متطلبات النجاح في المواد التدريسية وتحقيق المهارات المطلوبة، كذلك إيجاد حلول لما يواجهون من صعوبات ومشاكل التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على أدائهم الأكاديمي.(جامعة فيلادلفيا، د-س، 5-10)

8-3- تجربة جامعة العلوم والتكنولوجيا باليمن:

8- 3-1- نظام الإرشاد الأكاديمي:

يعتبر الإرشاد الأكاديمي ركن أساسي في مؤسسات التعليم العالي لذلك عملت جامعة العلوم والتكنولوجيا على تنبيه وتطويره لمواجهة أي احتمالات للتعثر أو قلة وعي لدى طلبة، واستجابة لحاجاتهم من نصح والمشورة في كافة النواحي العلمية والاجتماعية والنفسية والثقافية في إطار أكاديمي. يهدف الإرشاد الأكاديمي إلى توجيه الطلبة للحصول على أفضل النتائج والتكيف مع البيئة الجامعية وتزويدهم بالمهارات الأكاديمية التي ترفع من مستوى تحصيلهم الدراسي. ويمثل الإرشاد الأكاديمي في المؤسسة التعليمية من خلال المرشد الأكاديمي المختص من أعضاء هيئة التدريس بالقسم العلمي، وتتكامل عملية الإرشاد الأكاديمي بوعي وتفهم جميع أطراف العملية الإرشادية بهدف توجيه الطلبة لاختيار أفضل السبل لتحقيق النجاح المنشود والتكيف مع البيئة الجامعية. حيث توفر الجامعة الإرشاد الأكاديمي من خلال وحدة الدعم والإرشاد الأكاديمي التي تعد وحدة تنشأ بقرار من عميد الكلية وتعتني بالتخطيط والتنسيق والإشراف على تنفيذ عملية الإشراف الأكاديمي بالكلية، ومن مهامها: وضع خطة الإشراف الأكاديمي بالكلية ونشر ثقافة الإرشاد الأكاديمي وتطبيق إجراءات وتعليمات له ومتابعة كذلك. كما يتم الإرشاد الأكاديمي تفاعلي

من خلال إيجاد بيئة إلكترونية تفاعلية تعمل ضمن منظومة إرشادية متناسقة لجميع مكوناته الأكاديمية، وهدف منه هو إثراء العملية الإرشادية بالنقاشات والآراء والتجارب ضمن ضوابط وتعليمات تنظم العملية الإرشادية كاملة. (عقلان، 2017، 7)

8- 4- تجربة جامعة فأروس بالإسكندرية:

يعتبر الإرشاد الأكاديمي بجامعة فأروس أحد أهم النقاط القوية والتي تميزها عن مختلف الجامعات الحكومية والخاصة لذا تولى جامعة فأروس أهمية كبيرة لعملية الإرشاد الأكاديمي للطلاب لما لها من الآثار الإيجابية على مستوى التعليمي للطلاب بهدف توجيه الطالب للحصول على أفضل النتائج والتكيف مع البيئة الجامعة حتى يتخرج في المدة الزمنية المحددة.

8-4- 1- الرسالة:

تقديم خدمة إرشادية للطالب تسعى للاستفادة من قدرات الطالب الذاتية والعمل على تطوير مهاراته وتشجيعه على التميز والإبداع الأكاديمية بحيث يكون قادرا على معرفة كيفية إدارة حياته الجامعية بشكل فعال.

8-4- 2- الرؤية:

إعداد طالب مميز بالعلم والخبرات الميدانية قادرا على المنافسة في سوق العمل.

8-4- 3- هدف الإرشاد الأكاديمي:

يهدف الإرشاد الأكاديمي إلى وجود مرشد الأكاديمي للطالب يعمل على:

- مساعدة الطالب في إعداد والتخطيط لمستقبله العلمي.
- توجيه الطالب بالإرشادات التي تؤدي لتفوقه.
- مساعدة الطالب في تسجيل الساعات الدراسية المتوافقة مع قدراته والمتفقة مع النظام والقواعد المعلنة.
- إرشاد الطالب إلى الاستفادة من نظام الساعات المعتمدة للحصول على أفضل وأنسب البدائل المطروحة.

8-4- 4- نظام الساعات المعتمدة:

نظام الدراسة المتبع في جامعة فأروس هو نظام الساعات المعتمدة، ويعتبر هذا النظام أكثر النظم الدراسية تماشيا مع المبادئ العامة لحقوق الإنسان، حيث يتيح للطالب حرية اختيار المقررات الدراسية وتقسيم العبء الدراسي خلال فترة دراسته، فهو نظام مرن يستطيع الطالب تجزئة المقررات المطلوبة على مدة زمنية أطول أو أقصر من الزمن المحدد للحصول على الدرجة وذلك حسب قدراته الشخصية ووفقا للقواعد العامة للكلية والجامعة. (محي الدين، 2018، 3)

8-5- تجربة جامعة لونج وود الأمريكية:

هي جامعة حكومية بولاية فرجينيا الأمريكية تأسست عام 1839، يوجد بها أكثر من (100) تخصص أكاديمي لمرحلة البكالوريا، وتقدم برامج دراسات عليا في عدد التخصصات الأكاديمية، ويوجد بالجامعة مركز للإرشاد الأكاديمي وتم تخصيص صفحة تفاعلية على موقع الإلكتروني للجامعة التي تحتوي على كافة النماذج الإرشادية، ودليل الطالب للإرشاد الأكاديمي، ومن أبرز أهداف المركز: توفير خدمات عالية الجودة فيما يتعلق بالإرشاد الأكاديمي وتوفير فرص وظيفية وتدريبية وتقديم المساعدة في التخطيط المهني والوظيفي للطالب، وكذلك تقديم المساعدة للإعداد للدراسات العليا ويتم تخصيص مرشد للطالب، وذلك يتطلب زيارة الموقع الإلكتروني بالضغط على الرابط معين ليتعرف على مرشده الأكاديمي، كما أن الجامعة تقدم خدمة الإرشاد الأكاديمي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي كتويتر وفيس بوك. (جاكاريجاكيتا و إسماعيل، 2017، 116) من خلال عرض لبعض التجارب العربية والعالمية في المجال الإرشاد الأكاديمي يلاحظ أن هناك انسجاما كبيرا بين هذه التجارب من حيث:

- الإرشاد الأكاديمي يعتبر عملية ديناميكية مستمرة بين المرشد والطالب بهدف تقديم له مساعدة لتحقيق أهداف المرجوة وهو النجاح، من بداية دخوله حتى تخرجه.
- يقوم بعملية الإرشاد الأكاديمي لجان متخصصة في هذا المجال وعلى الطالب اختيار المرشد الذي يراه مناسبا له، كذلك اختيار المقرر الدراسي الذي يردي الالتحاق به.
- لتسهيل عملية الدراسة واقتناء الكتب يتم توفير الخدمات على مستوى التواصل الاجتماعي بمختلف الوسائل والشرائح.
- وضع دليل عملي خاص بالكليات لشرح وتبسيط العمل مع ذكر التخصصات والمسالك التي باستطاعة الطلاب التطلع إليها واحتيار الأفضل والمناسب لقدراتهم واستعداداتهم.

9- مقترحات لتطوير الإرشاد الأكاديمي بالجامعة الجزائرية:

من خلال ما سبق سيتم تقديم بعض المقترحات التي ينظر إليها بأنها ستساهم في تطوير الإرشاد الأكاديمي بجامعة الجزائرية ومنها ما يلي:

- توفير مرشد أكاديمي بالجامعات لمساعدة الطلبة على معرفة قدراتهم واستعداداتهم وميولهم الدراسية والمهنية.
- تكوين لجان خاصة بالإرشاد من أجل تذليل الصعوبات التي يواجها الطلاب خاصة عمد التمكن من اختيار الصحيح لتخصص المناسب مع قدراتهم.
- وضع مرافقين متخصصين لمساعدة الطلاب على بناء مشروعهم المستقبلي.
- إعطاء حرية الاختيار لمقررات الدراسية للطلاب.
- زيادة عدد التخصصات خاصة المهنية والعملية باعتبار أنه يوجد فروق فردية بين الطلبة حسب نظرية هولاند خاصة نمط المستكشف والمبدع.
- تسهيل عملية اقتناء الكتب والمراجع الإلكترونية.
- توفير خدمات الإرشاد الأكاديمي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

- قائمة المراجع:

القرآن الكريم.

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف(2009).الإرشاد المدرسي. ط1، عمان: دار المسيرة.

أبو زعيزع،عبد الله(2009).أساسيات الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق. عمان: دار يافا.

أبو عباه، صالح بن عبد الله ونيازي، عبد المجيد بن طاش(2000). الإرشاد النفسي والاجتماعي. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

البلوي، محمد نواف(2014). مبادئ الإرشاد النفسي في المجال العسكري. ط1، السودان: دار الجنان.

جامعة فيلادلفيا(د – س). دليل الإرشاد والدعم الأكاديمي. كلية الحقوق.

الحراحشة، سالم إحمود صالح(2015). التوجيه والإرشاد (دليل الإرشادي العملي

حسين، طه عبد العظيم (2004). الإرشاد النفسي.ط1.عمان:دار الفكر.

حسين، هشام والأندلسي، رضا(2005).الخطة التنفيذية السنوية لوحدة الإرشاد الأكاديمي بكلية المجتمع فرع الطلاب. كلية المجتمع، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية.

حواشين، مفيد نجيب وحواشين، زيدان نجيب(2007).إرشاد الطفل وتوجيهه.ط3، عمان: دار الفكر.

خضرة، عواطف محمود(2014).التوجيه والإرشاد التربوي المعاصر.ط1، عمان: الأكاديميون

الخطيب، صالح أحمد (2014).الإرشاد النفسي في المدرسة.ط1. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

الطلحي، عبد الرحمن هلال وسعد الغامدي، عبد الله الطيب وعبد الله الغامدي، رائدو البرهمتوشي، حسين محمد(2015). الإرشاد الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا(أهميته، فلسفته، واستراتيجيته). دليل المشاركات الأكاديمية لمؤتمر الإرشاد الأكاديمي التعليم العالي لدول مجلس التعاون الخليجي الواقع والمأمول: مركز النشر العلمي جامعة الملك عبد العزيز.

عبد النبي أحمد محمد، زينب (2016). تصور مقترح لتفعيل خدمات الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية في ضوء بعض الاتجاهات العالمية. مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 17 ص ص(474-508).

عقلان، حميد محمد(2017). دليل الإرشاد الأكاديمي لنظام الساعات. جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء، اليمن.

عياد، مواهب إبراهيم والخضري، ليلى محمد(1995).إرشاد الطفل وتوجيهه. مصر: المعارف.

كيتا، جاكا ريجا وزيد إسماعيل، محمد(2017). تطوير الإرشاد الأكاديمي بجامعة السلطان زين العابدين الماليزية في ضوء التجارب العالمية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة حمه لخضر الوادي، العدد21، ص ص(107-123).

محمود محمد أحمد، سحر(2018) .الإرشاد الأكاديمي بجامعة تبوك: المشكلات وآفاق الحلول المتطورة. ورقة بحثية في مؤتمر الثامن لتطوير التعليم العربي، كلية التربية والآداب جامعة تبوك: المملكة العربية السعودية.

محي الدين، محمود وحسين فناكي، نورهان والمصري، أسامة وعبد اللطيف، أسامة وحسن، شيرين وفخري، ساره(2018). دليل الإرشاد الأكاديمي. جامعة فأروس بالإسكندرية: مصر.

مخلوفي سعيد(2016). واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك بجامعة باتنة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، الجزائر العدد (26).